الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق
من خلال المخصص لابن سيده

الباحث/ خالد جمال عبد الراضي عبد الرحيم

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع: الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق من خلال المخصص لابن سيده، حيث قمت بجمع الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق التي ذكرها الإمام ابن سيده في كتابه المخصص، ثم قمت بوضع كل شاهد في مسألة ودراسته دراسة مفصلة، فإذا كان هناك أكثر من شاهد متعلق بنفس المسألة قمت بضمه إليه في المسألة الواحدة، وهل ذكر النحاة هذا الشاهد في كتبهم قبل الإمام ابن سيده أم لا؟ ونقلت بعض آراء النحويين فيه سواء أكان موافقًا للإمام ابن سيده أم مخالفًا له، وترجيح الرأي الصواب الذي يوافق آراء جمهور النحاة.

وتهدف هذه الدراسة إلى جمع الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق الواردة في كتاب المخصص لابن سيده ودراستها.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظواهر اللغوية حيث قمت باستخلاص الشواهد القرآنية التي تتعلق بالاشتقاق من(المخصص) ووضعتها موضع الدراسة في ضوء آراء النحاة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن القراءات القرآنية المتواترة، وغير المتواترة تُعدّ موردًا عذبًا للغويين، والنحاة للاستشهاد والاستدلال.

Summary:

This study dealt with the topic: Qur'anic evidence related to derivation through the one assigned to Ibn Sayyidah. The issue I included it in one issue, and did the grammarians mention this witness in their books before the imam Ibn Sayyidah or not? It quoted some of the grammarians' opinions regarding it, whether it was in agreement with Imam Ibn Sayyidah or in opposition to him, and preferred the correct opinion that agreed with the opinions of the majority of grammarians.

This study aims to collect and study the Qur'anic evidence related to the derivation contained in the book dedicated to Ibn Sayyidah.

The approach adopted in this study is the descriptive one, which is based on describing linguistic phenomena, as I extracted the Qur'anic evidence related to the derivation from (al-Muhsas) and put it into study in the light of the grammarians' opinions.

Among the results of the study: that frequent and non-recurrent Qur'anic readings are a sweet resource for linguists and grammarians for citation and inference.

المقدمة

تناولت هذه الدراسة موضوع الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق من خلال المخصص لابن سيده.

وقد لاحظت من خلال دراستي للشواهد القرآنية في المخصص لابن سيده أن هذا الكتاب حقلًا خصبًا للباحثين والدارسين لما يحويه من مادة علمية في العلوم اللغوية والشرعية؛ لأنه يعد نهرًا صبت فيه الروافد اللغوية المتدفقة من عصور سابقيه، كما كان نبعًا خصبًا لمن جاء بعده.

وتهدف أهمية هذه الدراسة إلى معرفة الآراء التي وافق فيها الإمام ابن سيده النحاة، وكذلك الآراء التي خالفهم فيها ومدى تأثره بمن سبقه. كذلك إبراز الآراء التي انفرد بها الإمام ابن سيده والتي لم تعرف إلا عن طريق هذا الكتاب.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظواهر اللغوية موضع الدراسة في ضوء الآراء النحوية. وجاءت في مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع.

المقدمة: تناولت موضوع البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمنهج المتبع، وهيكلته.

المبحث الأول: الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق من الجذر.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية المتعلقة بما كان مُختلفًا في أصل اشتقاقه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة.

المبحث الأول: الشواهد القرآنية المتعلقة بالاشتقاق من الجذر.

المسألة الأولى: ما جاء مشتقًا من (المعن) على زنة:(فَعِيل):

قال الإمام ابن سيده: " قَالَ أَبُو إِسْحَاق فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرَارٍ ومَعِينٍ ﴾[1] أَي ذَات مُسْتَقَرٍّ قَالَ ومَعِينٍ ماء جارٍ من العُيُونِ وَقَالَ بَعضهم يجوز أَن يكون فَعِيلاً من المَعْنِ مُشْتَقًّا من المَاعُونِ قَالَ: وَهَذَا بعيد؛ لِأَن المَعْن فِي اللُّغَة هو: الشيءُ القليلُ" [2].

قال الأزهري(ت٣٧٠ه): " المعين: هو الماء الظاهر الجاري"[3].

وقد اختلف النحاة في زيادة الميم وأصالته، فمن جعل الميم فيه أصلًا كان على(فَعِيل) مِنَ الْمَعْنِ، ومن جعل الميم فيه زائدًا كان على مفعول؛ لأنه مدرك بالعين لظهوره وهو(العين) وَهُوَ مِنْ عِنْتُهُ وَأَصْلُهُ مَعْيُونٌ[4].

وما ذكره الإمام ابن سيده بقوله: " بعضهم يجيز أَن يكون(فَعِيلًا) من المَعْنِ مُشْتَقًّا من المَاعُون هذا بعيد"[5]. هذا الكلام نقله عن الزجاج(ت٣١١ه) حيث قال الزجاج(ت٣١١هـ):" وَقَالَ بَعْضهمْ يجوز أن يكون (فَعِيلًا) من المَعْنِ، مشتقا من المَاعُونِ وهذا بَعِيد؛ لأن المَعْن في اللغة الشيء القليل والماعونُ هُوَ الزكاةُ، وهو(فاعول) من المَعْنِ وإنما سُمِّيتِ الزَكَاةُ بالشيء القليل؛ لأنه يؤخَذُ مِنَ المالِ رُبْعَ عُشْرِه، فهو قليل من كثير"[6].

قال الأزهري(ت٣٧٠هـ):" وَقَوله:(ومعين) المَاء الظَّاهِر الْجَارِي، قَالَ: وَلَك أَن تجْعَل المعين مَفْعُولًا من الْعُيُون، وَلَك أَن تَجْعَلهُ (فَعِيلًا) من الماعون، يكون أَصله المَعْن والماعون(الفَاعُول) وَقَالَ عَبِيد[7]:

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لَهُوبُ"[8] .

والمقدم في هذا الشاهد: أن المعين هو الماء الجاري، واشتقاقه إما أن يكون من مَعَنَ الماءُ إذا كثر، فالميم على هذا أصلية، ووزنه على هذا(فَعِيل)، أو يكون مشتقًا من العين وعلى هذا فالميم فيه زائدة، ووزنه (مَفْعُول)، وكلا الرأيين ذكرهما النحاة في

(١) سورة الْمُؤْمِنون من الآية:٥٠.
(٢) المخصص، لابن سيده ٤٥٣/٢، ٤٥٤.
(٣) تهذيب اللغة، للأزهري ١٣/٣.
(٤) انظر: لسان العرب، لابن منظور٣٠٤/١٣.
(٥) المخصص، لابن سيده ٤٥٣/٢.
(٦) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ١٥/٤.
(٧) البيت من البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص، اللغة: ممعن: من أمعن في الشيء إذا بالغ فيه، ولهوب: جمع لهب، وهو شق في الجبل. من مواضعه: لسان العرب ٤١٠/١٣. والغريبين في القرآن والحديث، للهروي ١٧٦٣/٦.
(٨) تهذيب اللغة، للأزهري١٣/٣.

كتبهم، وأما كونه (فَعِيلًا) مِنْ مَعَنَ يَمْعَنُ، فَهُوَ مَعِينٌ مِنَ الْمَاعُونِ وهو الزكاة فهذا الرأي قليل.

المسألة الثانية: اشتقاق اسم العلم على زنة:(فِعْلَة) و(فُعْلَة):

قال الإمام ابن سيده: " قَالَ أَبُو عَلِيّ لينَة من قَوْله تَعَالَى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾[1] تكون فِعْلَة وفُعْلَة وَسَأَلت مُحَمَّد بن السرى هَل اشتقاق لينَة مِنْهُ وَهُوَ اسْم مَوضِع قَالَ نعم هُوَ مَوضِع كثير الطين" [2].

ذهب الإمام ابن سيده إلى أن لَوْن اللام، والواو، والنون أصل من بنية الكلمة؛ وهو كُلُ شَيءٍ ما فَصلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غيْرِه ويجمعُ على أَلْوَان، يقال: تَلَوَّنَ، وَلَوَّنَ، وَلَوَّنَهُ، وَالأَلْوَانُ: هي الضُّرُوبُ، والأَلْوَانُ الدَّقَلُ ومفردها: لَوْنٌ، وَاللِّينَةُ واللُّونَةُ: هي كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ ما لم تكن عَجْوَةً وَبَرْنِيًا[3].

ولِينَة: وزنها فِعْلَةٌ، واختلف النحاة في اشتقاقها على مذهبين:

المذهب الأول: ذهب الأخفش(ت٢١٥ه) إلى أن اللِّينة مشتقة من اللون، فقال: " وهي من (اللَّوْنِ) في الجماعة وواحدته (لِينَة) وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى الياء"[4].

المذهب الثاني: ذهب النيسابوري(ت٨٥٠هـ) إلى أنه يجوز أن تكون اللِّينة مشتقة من(لان يلين)، فقال: " وقيل: هي النخلة الكريمة من اللين فتكون الياء أصلية"[5].

والمذهب الأول هو الصحيح؛ لأن مفرد الألوان لون، وأما اللِّينة فهو اسم عَلَم للنخلة فيقال: هذه نخلة، وهذه لينة بَرْنِيّةٌ[6]، وعلى هذا يكون جمع اللِّينة: لين، وليان- بكسر اللام- ومصدر الملاينة أن يقال: لاينتُ فلانًا ملاينةً ولِيانًا وهو أصل كل شيء لين، وهذا ما ذهب إليه الإمام ابن سيده في هذا الشاهد.

المسألة الثالثة: ما كان الهمز فيه لغةً وليس بمشتق:

قال الإمام ابن سيده:" من قَرَأَ: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَئَلْتُمْ﴾[7] أَخذه من لُغَة من قَالَ: سلْت تسال فيمَن قَالَ هما يَتَسَاولان وَمن لُغَة من قَالَ سَأَلت تسْأَل فالكسرة للغة الأولى والهمز للغة الثَّانِيَة" [8].

---

(١) سورة الحشر من الآية:٥.

(٢) المخصص، لابن سيده ٢٢٧/٣.

(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٤٢٦/١٠.

(٤) معاني القرآن، للأخفش٥٣٨/٢.

(٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري٢٨٣/٦.

(٦) البرْنِيّ: ضرَبٌ مِن التمْرْ احْمر مُشْربٌ صفْرة، كثِير الّلحاء عذْب الحلاوة. انظر: تهذيب اللغة للأزهري١٥٤/١٥.

(٧) سورة البقرة من الآية: ٦١. **القراءات:** قُرِئَ في غير المتواتر: ﴿سِئْلْتُم﴾ بالكسر على لغة من يقول: سِلت، بغير همز، وهى قراءة يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي. انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني٢٧٦/١.

(٨) المخصص، لابن سيده ٤١٢/٣.

يرى الجوهري(ت٣٩٣ه) أن سأل السين، والهمزة، واللام أصل من بنية الكلمة، والسُؤْلُ: هو ما يسأله الإنسان بالهمز وبغيره[١]، وسَأَلَهُ الشيء وسأله عن الشيء سُؤَالًا ومَسْأَلةً، فيقال: سأَلَ، يَسأَل اسْأَلْ سَلْ، سُؤالًا، وتَسْآلًا، فسائِل اسم فاعل، واسم المفعول منه مَسْئول، والمصدر الميمي مَسْأَلةً.

وفي هذا الشاهد الذي أورده الإمام ابن سيده أن قوله ﷻ: ﴿ سِأَلْتُم﴾ بالكسر وبغير همز لغة من قَالَ: سِلْت تسال فِيمَن قَالَ هما يَتَسَاولان.

قال ابن جني(ت٣٩٢ه):" في سأل لغتين: سِلْتَ تَسَال كخِفْتَ تَخَاف، وسَأَلْتَ تَسْأَل كسَبَحَتَ تَسْبَح. فإذا أَسندت الفعل إلى نفسك قلت على لغة الواو: سِلْتُ كخِفْتُ، وهي من الواو؛ لما حكاه أصحابنا من قولهم: هما يتساولان. ومن همز قال: سألت. فأما قراءته: ﴿سِأَلْتم﴾، فعلى أنه كسر الفاء على قول مَن قال: ﴿سِلْتُم﴾ كخِفْتُم، ثم تنبه بعد ذلك للهمزة فهمز العين بعدما سبق الكسر في الفاء فقال: (سِأَلْتم)؛ فصار ذلك من تركيب اللغة"[٢].

وأجاز الزمخشري(ت٥٣٨ه) أن يكون سأل من السيلان، فقال:" ويؤيده قراءة ابن عباس: سال سيل، والسيل: مصدر في معنى السائل، كالغور بمعنى الغائر"[٣].

وتبع الزمخشري(ت٥٣٨ه) في هذا من المفسرين الإمام الطيبي(ت٧٤٣ هـ)[٤]، إلا أن هذا الرأي أنكره أبو حيان(ت٧٤٥ه)[٥] والسمين الحلبي(ت٧٥٦ه).

قال السمين الحلبي(ت٧٥٦ه):" وينبغي أَنْ يُتَثَبَّتَ في قوله: إنها لغةُ قريش؛ لأنَّ ما جاء في القرآن من باب السؤال هو مهموزٌ، أو أصلُه الهمزُ، كقراءة مَنْ قرأ: ﴿وسلُوا اللهُ مِنْ فضله﴾[٦] إذ لا جائزٌ أَنْ يكونَ مِنْ(سال) التي عينُها واوٌ، إذ كان يكون ذلك: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ مثلَ (خافوا)، فيَبْعُدُ أن يجيءَ ذلك كلُّه على لغةِ غيرِ قريشٍ"[٧].

---

(١) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري٥/١٧٢٣.

(٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني ٨٩/١.

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري ٦٠٨/٤.

(٤) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(ت٧٤٣ هـ)٦/١٦ دراسة وتحقيق: جميل بني عطا، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١/ ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

(٥) انظر: البحر المحيط، لأبي حيان ٢٧١/١٠.

(٦) سورة النساء من الآية: ٣٢. **القراءات:** قرأ ابن كثير والكسائيّ وخلف: ﴿وسلُوا﴾ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن. انظر: الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين(ت٧٤١هـ)٢٤٥/١ تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

(٧) الدر المصون في علم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي٤٤٦/١٠.

والصحيح المذهب الأول الذي ذهب إليه جمهور النحاة وعلى رأسهم سيبويه(ت١٨٠ه)، وهو أن في (سأل) وجهين: إما أن يكون من السؤال وهي لغة قريش يقولون: سلت تسأل، وهما يتسايلان، وأن يكون من السيلان، ويؤيده قراءة ابن عباس: سال سيل، والسيل: مصدر في معنى السائل، كالغور بمعنى الغائر [١].

المسألة الرابعة: اشتقاق ما جاء على (فَعيل) ومرادًا به اسم الفاعل:

وجه الإمام ابن سيده قراءة من قرأ قول الله ﷻ: ﴿ النَّبِيئِينَ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[٢] على أنها قراءة لجَمَاعَة من أهل الْمَدِينَة، فقال:" ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ الْقِرَاءَة الْمُجْتَمع عَلَيْهَا فِي النَّبِي طرح الْهمزَة وَجَمَاعَة من أهل الْمَدِينَة يهمزون جَمِيع مَا فِي الْقُرْآن من هَذَا يقرؤون النبيئين والأنبِئاء واشتقاقه من نبّأ وأنبأ – أي أخبر والأجود ترك الْهمزَة" [٣].

قال عبد الله بن أبي نصر(ت٤٨٨ه): النبي بغير همز مأخوذ من النَّبْوة والنّباوة[٤] وَهِي الِارْتِفَاع عَن الأَرْض، أَي إِنَّه أشرف سَائِر الخَلْق، فأصله بغير الْهَمْز، على زنة(فَعِيْل) وإن كان مهموز اللام؛ فهو من النبأ بمعنى الخبر، قال الله ﷻ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ العَظِيمِ﴾[٥]، وسمى النبي نبيئًا؛ لأنه مخبَر من الله ﷻ، مخبِر عنه، قال ﷻ: ﴿قَالَت مَن أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ﴾[٦] ووزنه على هذا: (فَعِيْل) بمعنى فاعل أو مفعل.

وقد انقسم النحاة في اشتقاقه إلى مذهبين:

المذهب الأول: ذهب السيرافي(ت٣٦٨ه) إلى أن(النبيّ) مشتق من النّبأ: أي الخبر قال:" وأما (النبيّ) فأصله عند سيبويه الهمز، وهو مأخوذ من النبأ وهو الخبر؛ لأنه يخبر عن الله جل وعز. وقد اختلفت العرب في همزه، فأكثرهم يخفف الهمز فيقول: (نبي) وأصله: (نبيء) وتجمعه جمع ذوات الياء فتقول: (أنبياء) كما تقول (أصفياء) و (أنقياء)" [٧].

---

(١) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري٤/٦٠٨.

(٢) سورة ال عمران من الآية: ٢١. **القراءات:** قرأ الإمام نافع وحده: ﴿ النُّبِيئِين﴾ بالهمز وقرأ الباقون: ﴿النَّبِيِّين﴾ بغير همز. انظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، لمحمد إبراهيم محمد سالم (ت١٤٣٠هـ)٢/٩٢، دار البيان العربي، القاهرة، ط١/١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

(٣) المخصص، لابن سيده ٣/٤٧٤.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر(ت٤٨٨هـ) صـ٢٢٤، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١/١٤١٥ه – ١٩٩٥م.

(٥) سورة النبأ الآية:١، ٢ .

(٦) سورة التحريم من الآية:٣.

(٧) انظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي٤/٢٠٠.

وقال الصاعدي:" وأصل النبي عندهم (النَّبِيْء) ووزنه (فعيل) بمعنى فاعل، ثمّ تركت العرب همزه على سبيل الإبدال أو التّخفيف؛ لأنّ ما تُرك همزه تخفيفاً قد يُهمز تارة ويُخفف أخرى، وأمّا ما تُرك همزه على طريق الإبدال، فهمزه غير جائز، إلا في لغة من لا يرى البدل فيه، ويُهمز على كل حال، وقد استدلّ هؤلاء بجمعه على (نُبَآء) وهو القياس؛ لأن ما جاء على(فَعِيل) صحيح اللام قياسه أن يأتي على(فُعَلاء) نحو: عظيم وعُظماء، وكريم وكُرماء ونبيّ ونبآء؛ فقد جُمع على الأصل"(١).

وقال ابن هشام(ت٧٦١هـ):" و(النبوءة) فعولة، من النبأ وهو الخبر، والأكثر ترك الهمزة"(٢).

المذهب الثاني: ذهب ابن المبرد(ت٩٠٩ه)(٣)، والزبيدي(ت١٢٠٥ه)(٤)، إلى أن النَّبيءُ: على وزن فَعيل بمعْنَى فاعِل للْمُبالَغة من النَّبَأ وهو: الخَبَر؛ وأجازوا فيه تَحقْيِق الهَمْز، فيقال: نَبَأَ، ونَبَّأَ، وأَنْبَأَ.

إلا أن الأجود والمقدم في المذهبين هو ترك الهمز.

قال ابن دريد(ت٣٢١ه):" قال أبو عبيدة: تركت العربُ الهمزَ في أَرْبَعَة أَشْيَاء: في الخابية، وَهِي من خَبَأْتُ، والبَرِيّة، وَهِي من بَرَأَ الله الخَلْقَ، والنبيّ، وَهُوَ من النَّبَأ والذُّرّيّة من ذَرَأَ الله الخَلْقَ. ويَرَى من رأيتُ صحّحه أَبُو بكر خَامِسًا"(٥).

المسألة الخامسة: اشتقاق المصدر على(مَفْعَل) من (فَعَلَ يَفْعِل):

قال الإمام ابن سيده: " فَإِذا أردْت المَصْدَر بنيته على مَفْعَل وَذَلِكَ قَوْلك إِن فِي ألف درْهم لَمَضْرَبا: أَي لَضَرْبا، وَقَالَ الله عز وَجل: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ (٦). يُرِيد أَيْن الفرار فَإِذا أَرَادَ الْمَكَان قَالَ أَيْن المَفرُّ كَمَا قَالُوا المَبيت حِين أَرَادوا المكانَ لِأَنَّهَا من باتَ يَبيتُ وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾(٧). أَي جَعَلْنَاهُ عَيْشًا" (٨).

(١) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، للصاعدي٤١٣/١.

(٢) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام صـ٣٧٠.

(٣) انظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ (ابن المبرد) (ت٩٠٩هـ)١٥/٢، تحقيق: رضوان مختار بن غربية دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

(٤) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي ٤٤٤/١.

(٥) جمهرة اللغة، لابن دريد١٢٨٤/٣.

(٦) سورة القيامة من الآية:١٠. **القراءات:** قُرِئَ في غير المتواتر: ﴿أَيْنَ الْمَفِرُ﴾ بفتح الميم وكسر الفاء على أنه اسمًا للمكان، وهى قراءة الحسن بن على بن أبى طالب، والحسين بن زيد، وابن عباس، والحسن وعكرمة، وأيوب السختياني، وكلثوم بن عياض، ومجاهد، وابن يعمر، وحماد بن سلمة، وأبى رجاء وعيسى، وابن أبى إسحاق، وأبى حيوة، وابن أبى عبلة، والزهري. انظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، لأبي قاسم الهذلي صـ١٧٨. والموسوعة القرآنية، لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت١٤١٤هـ)٣٥٦/٦، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ط/ ١٤٠٥هـ.

(٧) سورة النبأ الآية:١١.

(٨) المخصص، لابن سيده ٣١٨/٤.

قال ابن منظور(ت٧١١ه): فرر الفر والفرار هو الروغان والهرب، يقال: فر يفر فرارًا: أي هرب. وفر وصف بالمصدر، وهذا اللفظ الواحد والجمع فيه سواء[١].

و﴿الْمَفَرُّ﴾ في هذا الشاهد الذي أورده الإمام ابن سيده من شواهد سيبويه(ت١٨٠ه) في الكتاب[٢]، وهو مصدر ميمي من الفعل الثلاثي المضاعف: (فرَّ) والمصدر الميمي يشمل موضع الفرار ووقته والفرار نفسه[٣]، وما كان من الفعل الثلاثي المضاعف فإن بناء المصدر منه على (مَفْعَل) وَذَلِكَ قَوْلك إِن فِي ألفِ دِرْهمٍ لَمَضْرَبا: أَي لَضَرْبا، وما ذهب إليه الإمام ابن سيده في هذا الشاهد نقله عن سيبويه(ت١٨٠ه).

قال الأخفش(ت٢١٥هـ):" لأنَّ كلَّ مصدرٍ يُبنى هذا البناء فإنما يجعل(مَفْعَلًا) وإذا أراد المكان قال ﴿المَفِرّ﴾ وقد قُرئت:﴿أَيْنَ المَفِرّ﴾[٤]؛ لأنَّ كلَّ ما كانَ فعلُه على(يَفْعِل) كان(المَفْعِل) منه مكسورًا نحو:(المَضْرِب) إذا أردت المكان الذي يضرب فيه"[٥].

وكذلك الشاهد الثاني:﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[٦] أي جعلناه عيشًا[٧].

قال ابن السراج(ت٣١٦هـ):" ما كانَ علَى فَعَلَ يَفْعَلُ فإنَّ موضعِ الفعلِ مَفْعِلٌ مثلُ يَفْعِلُ: وذلكَ مَجْلِسٌ، ومَحْبِسٌ، والمصدرُ مَفْعَلٌ وذلكَ قولُهم: إنَّ في ألفِ درهمٍ لمضْرَبًا أَي: لـ لَضَرْبًا وقالَ ﷻ: ﴿أَيْنَ المَفَرّ﴾[٨] والمكانُ(المَفِرُّ) والمَبِيتُ: المكَانُ والمَعَاشُ"[٩].

وقال السيرافي(ت٣٦٨ه):" ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[١٠]، أي جعلناه عيشًا. وقد يجيء المفعول يراد به الحين، فإذا كان من فَعَلَ يَفْعِل بنيته على مَفْعِل، يجعل الحين الذي فيه الفعل كـ:المكان الذي فيه الفعل، وذلك قولك: أتت الناقة على مَضْرِبها، وأتت على منتجها إنما تريد الحين الذي فيه النّتاج والضّراب، وربما بنوا المصدر على المفعِل كما بنوا المكان عليه والقياس المفعَل"[١١].

---

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور٥/٥٠.
(٢) انظر: الكتاب لسيبويه٤/٨٧، ٨٨.
(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني صـ٦٢٨.
(٤) سورة القيامة من الآية:١٠.
(٥) معاني القرآن، للأخفش٢/٥٥٧
(٦) سورة النبأ الآية:١١.
(٧) انظر: المقتضب، للمبرد٢/١٢٢، ١٢٣.
(٨) سورة القيامة من الآية:١٠.
(٩) الأصول في النحو، لابن السراج٣/١٤١.
(١٠) سورة النبأ الآية:١١.
(١١) شرح كتاب سيبويه، للسيرافي ٤/٤٦٣.

وقد اتفق النحاة[١] على أن ما كان من فَعَل يَفْعِل فإن اسم المكان منه(مَفْعِل) بكسر العين والمصدر منه بفتح العين(مَفْعَل) وهذا ما ذهب إليه الإمام ابن سيده.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية المتعلقة بما كان مُختلفًا في أصل اشتقاقه

المسألة الأولى: ما كان مُختلفًا في أصل اشتقاقه، على زنة: (فَعِيْل) بمعني الفاعل:

قال الإمام ابن سيده: " آزَرْته على الْأَمر أعْنته عَلَيْهِ وقَوَّيته وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[٢] ابْن دُرَيْد، وَكَذَلِكَ وازَرْته والهمزة أَكثر وَمِنْه اشتقاق الوَزِير إِنَّمَا هُوَ أزِيرٌ"[٣].

قال الخليل(ت١٧٥ه): الأَزْرُ: الظّهر، وآزَرَهُ، أي: ظاهره وعاونه على أمر[٤]، وفي قوله ﷻ: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[٥] أَيْ: ظَهْرِي، وقيل: الْقُوَّةُ وَالشِّدَّةُ[٦]، والهمزة، والزاي، والراء، في الأَزْرِ أصل من بنية الكلمة، وقد ذهب الإمام ابن سيده في هذا الشاهد أن(الوزير) مشتق من(الْأَزْر)، وأصله(أزير) وهو كثير الاستعمال.

والوزير: وزنه:(فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ)، كَالْعَشِيرِ، وَالْخَلِيطِ[٧]، وقد تعددت أقوال النحاة والمفسرين في اشتقاقه على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب ابن منظور(ت٧١١ه) إلى أَنّ الوزيرَ مُشتَقٌّ مِن الأَزْرِ، وهو الظَّهْرُ، فقال: " ابن الأعرابي في قوله تعالى: اشدد به أزري؛ قال الأزر القوة، والأزر الظهر، والأزر الضعف. والإزر، بكسر الهمزة: الأصل. قال: فمن جعل الأزر القوة قال في قوله اشدد به أزري أي اشدد به قوتي، ومن جعله الظهر قال شد به ظهري"[٨].

وهذا المذهب هو الراجح والمقدم لما عليه جمهور النحاة، وبه أخذت المجامع اللغوية.

المذهب الثاني: ذهب النحاس(ت٣٣٨ه) ، إلى أن الْوَاوُ فيه أَصْلٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِزْرِ فقال: " قال أبو جعفر: وهو مشتقّ من الإزار؛ لأنه يشدّ به. وقد يقال للظهر:

(١) انظر: الكتاب، لسيبويه٤/٨٨. والمقتضب، للمبرد٢/١٢٢. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش٨/٣٨١٩. والمساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل٢/٦٣٣، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى دار المدني، جدة، ط١/١٤٠٠ه – ١٤٠٥ هـ .

(٢) سورة طه الآية: ٣١.

(٣) المخصص، لابن سيده١/١٩٥.

(٤) انظر: العين، للخليل٧/٣٨٢.

(٥) سورة طه الآية: ٣١.

(٦) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس١/١٠٢.

(٧) انظر: المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني صـ٧٤.

(٨) لسان العرب، لابن منظور٤/١٨.

أزر لما فيه من القوة. وآزره قواه وليس وزير من هذا، إنّما هو مشتقّ من الوزر، وهو الجبل"[١].

وقد وصف ابن منظور(ت٧١١ه) هذا المذهب بالشاذ، فقال:" وآزره ووازره: أعانه على الأمر؛ الأخيرة على البدل، وهو شاذ، والأول أفصح"[٢].

المذهب الثالث: ذهب أبو علي الفارسي(ت٣٧٧ه) منفردًا إلى أن آزر لغة في وازر، فقال: " ويشبه أن يكون آزر لغة في وازر، كأكدت ووكدت، وآصدت وأوصدت وأرّخت وورّخت ونحو ذلك، ولا يسوغ أن يحمل أشركه في أمري على غير السورة"[٣].

المسألة الثانية: اشتقاق الاسم من الاسم على زنة:(فَعْوَلَة):

قال الإمام ابن سيده: " ابْن دُرَيْد القَسْورُ والقَسْوَرَة الْأسد السيرافي وَهُوَ مشتَقٌّ من القَسْر وَهُوَ القَهْر وَقَوله تَعَالَى﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[٤] قيل مَعْنَاهُ الأسَدُ وَقيل الصَّيَّادون" [٥].

يرى الخليل(ت١٧٥ه) أن قسر: قَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ وقَهَرَهُ[٦].

قال الجوهري(ت٣٩٣ه): " والقَسْوَرُ والقَسْوَرة: الأسدُ. قال الله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ويقال: هم الرماة من الصيادين"[٧].

وفي هذا الشاهد ذهب الإمام ابن سيده إلى أنه إذا كان اشْتِقَاقُ قَسْوَرَةٍ مِنَ القَسْرِ وَهُوَ الْقَهْرِ فالمراد به الأسد؛ لأَنَّ الْأَسَدَ يَقْهَرُ السبَاع[٨]، أو للصائد؛ لأنه يقسر الصيد ويقهره وعلى هذا يكون وزنه:(فَعْوَلَة)[٩].

قال السيرافي(ت٣٦٨ه):" والواو في قسور زائدة كالواو في جهور، ولقسور ثلاثة معان يقال: قسور وقسورة للأسد، وهو مشتق من القسر وهو القهر والغلبة، ويقال للصائد قسورة وهو من القسر أيضًا؛ لأنه يقسر الصيد ويقهره"[١٠].

---

(١) إعراب القرآن، للنحاس٣/٢٧.

(٢) لسان العرب، لابن منظور٤/١٨.

(٣) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي٥/٢٢٢.

(٤) سورة المدثر الآية: ٥١.

(٥) المخصص لابن سيده ٢/٢٨٠.

(٦) انظر: العين، للخليل ٥/٧٤.

(٧) تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري٢/٧٩١.

(٨) انظر: تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي(ت٣٩٩هـ) ٥/٦٢، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٩) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي١٣/٤١٢.

(١٠) شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي٥/١١٧.

وقال الطاهر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ):" وقَسْوَرَة قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَمْعِ قَسْوَرَ وَهُوَ الرَّامِي، أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ إِذْ لَيْسَ قِيَاسُ فَعْلَلَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلَلَةٍ"(١).

وما ذهب إليه الطاهر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) قد ذكره الأزهري(ت٣٧٠ه) في التهذيب من قبل بقوله:" قَالَ أَبُو مَنْصُور: أَخطأَ اللَّيْث فِي تَفْسِير الشَّرَشِر والقسور مَعًا، وَأَخْطَأَ فِي القسورةِ أَنه جمع القسور"(٢)، وقد نقل ابن منظور(ت٧١١ه) هذا القول عنه(٣).

وقال ابن حسنون(ت٣٨٦هـ):" ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾(٤) يعني الأسد بلغة قريش، ولغة أزد شنوءة"(٥).

ومن خلال ما سبق فإن قَسْوَرَة من القسر مشتق من القهر والواو فيه زائدة، والمراد به الأسد على لغة قريش، ولغة أزد شنوءة؛ ولأَنَّ الْأَسَدَ يَقْهَرُ السباع، ووزنه على هذا:(فَعْوَلَةٌ).

المسألة الثالثة: اشتقاق اسمٍ من اسمٍ ليس بمشتق:

قال الإمام ابن سيده: " قَالَ أَبُو عَليّ: السّلامُ من قَوْلهم السلامُ عَلَيْك مُشْتَقّ من السَّلَام وَهُوَ اسْم الله عز وَجل من قَوْله﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾(٦) فَأَما قَول أبي عُبَيْدَة إِن السّلام جمع سَلامة كاللّذاذة واللّذاذ والرَّضاعة وَالرّضَاع فَلَا يَصح وَإِنَّمَا الصَّحِيح أَن السَّلَام والسلامة بِمَعْنى كَمَا أنّ اللّذاذ واللّذاذة بِمَعْنى"(٧).

قال أبو السعادات(ت٦٠٦ه) السَّلام: السين، واللام، والميم فيه أصل، والسلام في الأصل السلامة، يقال: سلم يسلم سلامة وسلامًا(٨)، وذهب ابن فارس(ت٣٩٥ه) إلى أن معظمه من الصّحّة والعافية، فالسّلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذَى، وهو من أسْماء الله ﷻ لِسلامَتِهِ من النَّقْضِ، والعَيْبِ(٩).

(١) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور٢٩/٣٣٠.
(٢) تهذيب اللغة، للأزهري ٨/٣٠٥.
(٣) انظر: لسان العرب، لابن منظور٥/٩٢.
(٤) سورة المدثر الآية: ٥١.
(٥) اللغات في القرآن، لعبد الله بن الحسين بن حسنون، أبي أحمد السامري(ت٣٨٦هـ) بإسناده: إلى ابن عباس صـ٥٢، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١/ ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م.
(٦) سورة الأنعام من الآية: ١٢٧.
(٧) المخصص، لابن سيده ٣/٤٦٧.
(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير٢/٣٩٢.
(٩) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس٣/٩٠.

قال النحاس(ت٣٣٨ه): " والسلام في كلام العرب يقع على خمسة أوجه: السلام التحيّة، والسلام السّواد من القول قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[١] ليس يراد به التحية، والسلام جمع سلامة، والسلام بمعنى السلامة كما تقول: اللّذاذ واللّذاذة (السلام) اسم الله من هذا أي صاحب السلامة" [٢].

وقد ذهب الإمام ابن سيده في هذا الشاهد إلى أن السلام في قولهم: السلامُ عَلَيْك مُشْتَقّ من السَّلَام وَهُوَ اسْم الله ﷻ من قَوْله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[٣]، وهذا الشاهد كان محط أنظار النحاة قبل وبعد الإمام ابن سيده، ولهم فيه أقوال:

وقال ابن فارس(ت٣٩٥ه):" السَّلامُ هو اللهُ ﷻ، ودارُه الجَنَّةُ، ومعنَى قَولِ القائلِ: السلامُ عليكم: أي: اللهُ القائمُ على مَصلَحَةْ أُمورِكم"[٤].

وقال أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ):" السَّلَام قَوْلك: سَلام عَلَيْك وَيكون السَّلَام فِي غير هَذَا الْوَجْه السَّلامَة مثل: الضلال والضلالة، والجلال وَالْجَلالَة، وَمِنْه دَار السَّلَام أَي: دَار السَّلامَة وَقيل دَار اي دَار، وَالسَّلَام اسْم من أَسمَاء الله"[٥].

وقال الهروي(ت٤٠١هـ):" السلام: اسم من أسماء الله سلم مما يلحق الخلق في الغير والآفات والسلام السلامة، وهو التخلص من الآفات، ويقال: سلم سلامًا وسلامة كاللذاذ واللذاذة، ومنه قيل للجنة دار السلام كأنها دار السلامة من الموت والهرم والأسقام، وغير ذلك"[٦].

فعلى هذا يكون السلام في قولنا: السلام عليك مشتق من السلام وهو اسم من أسماء الله ﷻ، فالسلام هو الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾[٧]، ومنه سمي الرجل عبد السلام كما يقال: عبد الله، وهذا هو المقدم والذي ذهب إليه الإمام ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة أن السلام بمعنى السلامة، كما يقال: الرضاع والرضاعة، واللذاذ واللذاذة أي: يؤنث قوم ويذكر آخرون[٨]، وقيل: إن السّلام جمع سَلامة كـ: اللّذاذة

(١) سورة الفرقان من الآية: ٦٣.
(٢) إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس٤/٢٦٧.
(٣) سورة الأنعام من الآية: ١٢٧.
(٤) حلية الفقهاء، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين(ت٣٩٥هـ) صـ٨٢، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ط١/ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
(٥) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري ١/٥٩.
(٦) الغريبين في القرآن والحديث، للهروي٣/٢٦٧.
(٧) سورة الحشر من الآية:٢٣.
(٨) انظر: الكتاب، لسيبويه ٣/٢٤٦.

واللّذاذ والرَّضاعة وَالرّضَاع، وقد وصف الإمام ابن سيده هذا الرأي بأنه غير صحيح إلا أن النحاة قد أجازوه[١]، وهو على رأسهم في كتابه المحكم[٢].

المسألة الرابعة: ما كان مرتجلًا ولم يدخله الاشتقاق:

قال الإمام ابن سيد(ت٤٥٨ه): " (الله) الأَصل فِي قَوْلك الله الْأَلَهُ حذفت الْهمزَة وَجعلت الْألف وَاللَّام عوضا لَازِما وَصَارَ الِاسْم بذلك كالعَلَم هَذَا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ وحُذَّاقُ النَّحْوِيين ... في قَوْله تَعَالَى: ﴿هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى﴾[٣]"[٤].

الآلهة: جمع إلَه، قال الزبيدي(ت١٢٠٥ه):" ومنه لفظ الجلالة"[٥].

وللنحاة في هذا الاسم الشريف أقوال متعددة، قال الفيروزآبادي(ت٨١٧ه):" اخْتُلِفَ فيه على عِشْرِينَ قَوْلًا" [٦].

بينما ذهب البعض إلى الإمساك عن القول فيه تورُّعًا، وقال: إن ذات الله، وأسمائه وصفاته جلَّت عن الفهم والإدراك[٧].

وذهب أبو زيد البلخي(ت٣٣٢ه)[٨]: إلى أنه ليس بعربي بل هو مُعَرَّب، وهو سُرياني الوَضْعِ[٩].

وقال السفاقسي(ت٧٤٢ه):" مادته واو ولام وهاء، من: وله، أي: طرب، وأبدلت الهمزة فيه من واو كإشاح، قاله الخليل. وضعّف بلزوم البدل. وزعم بعضهم أنّ (أل) فيه من نفس الكلمة ووصلت همزته لكثرة الاستعمال، وردّ بأنّه لو كان كذلك لنوّن؛ لأنّ وزنه حينئذ (فعّال) ولا موجب لحذف التنوين. والقول بأنّ أصله (لاها) بالسريانية ثمّ عرّب غريب. وكذا القول إنّه صفة وليس اسم ذات؛ لأنّ ذاته لا تعرف (غريب)" [١٠].

---

(١) انظر: عمدة الكتاب، للنحاس٢٣٦/١. وتهذيب اللغة، للأزهري٣٠٩/١٢. والإبانة في اللغة العربية للصحاري٢١١/٣. والنَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غرِيبِ ألْفَاظِ المهذَّبِ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبي عبد الله، المعروف ببطال(ت٦٣٣هـ)٨٥/١، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط/ ١٩٨٨م.

(٢) انظر: المحكم المحيط الأعظم، لابن سيده ٥١٢/٨.

(٣) سورة الْحَشْر من الآية: ٢٤.

(٤) المخصص، لابن سيده ٢١٦/٥.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، للزَبيدي ٣٢٠/٣٦.

(٦) القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ) صـ١٢٤٢، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨/١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

(٧) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادى١٢/٢.

(٨) هو: أحمد بن سهل أبو زيد البلخي صاحب التصانيف المشهورة كان من حكماء الإسلام وفصحائه وبلغائه، ولد في إحدى قرى بلخ سنة مائتين وخمس وثلاثين من الهجرة، وساح سياحة طويلة، ثم عاد وقد علت شهرته فعرض عليه حاكم تخوم بلخ وزارته فأباها وذكر له الكتابة فرضيها، فكان يعيش منها إلى أن مات في بلخ سنة ثلاثمائة واثنين وثلاثين من الهجرة. انظر: لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي١٨٣/١، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٣/ ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.

(٩) انظر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي٢٨/١.

(١٠) المجيد في إعراب القرآن المجيد، للسَّفَاقُسِي، صـ٣١.

وقال السمين الحلبي(ت٧٥٦ه):" ومن غريب ما نُقل فيه أيضاً أنه صفةٌ وليس باسم، واعتلَّ هذا الذاهب إلى ذلك أنَّ الاسم يُعَرِّفَ المُسَمَّى والله تعالى لا يُدْرَكُ حِسًّا ولا بديهةً فلا يُعَرِّفُه اسمه، إنما تُعَرِّفه صفاتُه، ولأن العَلَم قائمٌ مقامَ الإشارة، واللهُ تعالى ممتنعٌ ذلك في حقه" (١).

وهذا الرأي مردود؛ لأنه لو كان وصفًا لم يكن قوله: لا إله إلا الله توحيدًا.

وقال ابن السراج(ت٣١٦ه):" ولا يلزم من هذا القول البناء في اسم الله عز وجل إذ كانت الألف واللام لا تفارقانه فإن الألف واللام وإن كانتا غير مفارقتين، فالأصل فيهما أنهما دخلتا على إله، قال سيبويه: أصل هذا الاسم أن يكون إلهًا، وتقديره (فعال) والألف واللام عوض من الهمزة التي في (إله) وهو على هذا علم"(٢).

وقال الثمانيني(ت٤٤٢هـ):" لاَهٌ وأصله: (لَيَهٌ) فتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت ألفًا فوزنه: (فَعَلَ) قبل القلب ووزنه بعد القلب: (فَعْلٌ)، ولم يحذف من الاسم في هذه اللغة شيء"(٣).

و(لاه) مصدر لَاهَ يَلِيْهُ لَيْهًا ولَاهًا، إذا احتجب وارتفع(٤)؛ لأنّ الله ﷻ محجوب عن دَرْك البصائر، ومرتفع عن كلّ شيء، وعمّا لا يليق به(٥)، وعلى هذا يكون وزنه: (فعل) مثل ضرب، ثم دخلت عليه الألف واللام تعظيمًا لله ﷻ، وإبانة له عن كل مخلوق، فهو اسم وإن كان فيه معنى الفعل (٦).

وذهب بعضهم: إلى أنه مرتجل (٧)، أي: أنه لم يُشتق من غيره، بل أطلق من أول الأمر عَلَمًا على رب العزة، سبحانه، وأن الألف واللام فيه لازمة على قول الخليل(ت١٧٥ه)(٨)، وسيبويه(ت١٨٠ه)(٩)، والدليل على ذلك قبول ياء النداء، فيقال: يا الله، ولا نقول: يا الرحمن، فلولا أنه من أصل الكلمة، لما جاز إدخال حرف النداء على

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي١/٢٩.

(٢) الأصول في النحو، لابن السراج٢/١١٣، ١١٤.

(٣) شرح التصريف، للثمانيني صـ٣٩٧.

(٤) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القَطَّاع الصقلي(ت٥١٥هـ)٣٧٧، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط/١٩٩٩م.

(٥) انظر: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، للفُوجوي ٦/١.

(٦) انظر: سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبي الحسن، علم الدين السخاوي(ت٦٤٣هـ)١٠/١، تحقيق: محمد الدالي، دار صادر، ط٢/ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

(٧) انظر: الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب صـ٤٦، مطبعة الجوائب قسطنطينية، ط/ ١٢٩٩ هـ. وجامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري١٠/١، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. وتحرير الرواية في تقرير الكفاية، لمحمد بن الطيب الفاسي صـ٤١، تحقيق الدكتور: علي حسين البواب، وأصل الكتاب: جزء من رسالة دكتوراه: في فقه اللغة من كلية دار العلوم بالقاهرة، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. ومعجم متن اللغة، لأحمد رضا(عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)١٩٩/١، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط/١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ.

(٨) انظر: كتاب العين، للخليل ٩١/٤.

(٩) انظر: الكتاب، لسيبويه١٩٥/٢.

الألف واللام، وإلا اجتمعت علامتان في اسم واحد، كما أن الاشتقاق يستلزم مادةً يُشتق منها، واسمه ﷻ قديم والقديم لا مادة له فيستحيل الاشتقاق فيه.

قال السهيلي(ت٥٨١هـ):" ويدلك على أنه غير مشتق أنه سبق الأشياء التي زعموا أنه مشتق منها، لا نقول: إن اللفظ قديم، ولكنه متقدم على كل لفظ وعبارة، ويشهد بصحة ذلك قوله ﷻ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[١] ؟ فهذا نص في قدم المسمى، وتنبيه على عدم المادة المأخوذ منها الاسم"[٢].

وقد اعترض محمد بنِ أبي بكر ابن القيم الجوزية(ت٧٥١ه) على السهيلي(ت٥٨١هـ) فقال:" زعم السهيلي وشيخه أبو بكر بن العربي: أنّ اسم الله غير مشتق؛ لأنّ الاشتقاق يستلزم مادةً يُشْتقَّ منها واسمه – تعالى– قديم والقديم لا مادة له فيستحيل الاشتقاق، ولا ريب أنَّه إن أُريد بالاشتقاق هذا المعنى، وأنه مستمدٌّ من أصل آخر فهو باطل. ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يريدوا هذا المعنى، ولا أَلَمَّ بقلوبهم وإنّما أرادوا: أنَّه دال على صفة له ﷻ وهي الإلهية"[٣].

والصحيح من هذه المذاهب أنه مرتجل، أي: أنه لم يُشتق من غيره، وأنه أطلق من أول الأمر عَلَمًا على رب العزة ﷻ كما أن الألف واللام فيه لازمة؛ ولأن اسم الله تعالى أجل من أن يدخله حذف أو تطرأ عليه زيادة، وكما أن اسمه ﷻ متقدم عل كل لفظ وعبارة ، فلا مادة له، فيستحيل فيه الاشتقاق، ولم يُسَمِّ أحد الله تعالى من البشر؛ لأنه سبحانه وتعالى قال: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[٤] فهو سبحانه وتعالى الذي سمى نفسه بهذا الاسم.

المسألة الخامسة: اشتقاق اسم الفاعل من المجرد الثلاثي:

قال الإمام ابن سيده: " و﴿مَالِك يَوْمِ الدّين﴾[٥] قَالَ أَبُو عَليّ: هُوَ من المُلْكِ وَمَالك من المِلْكِ وَقيل أَصلُه فِي الِاشْتِقَاق من الشَّدِّ والرَّبْطِ وَقيل من القُدْرَةِ"[٦].

يرى نشوان الحميري(ت٥٧٣ه) أن مَلَكَ: الميم واللام والكاف أصل من بنية الكلمة ووزنها: (فَعَلَ) ويشتق منها اسم الفاعل على زنة: (فَاعِل) مَالِك، ومالك البَيْتِ:

---

(١) سورة مريم من الآية: ٦٥.

(٢) نتائج الفكر في النّحو للسُّهيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي(ت٥٨١هـ) صـ٤١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١٢ه – ١٩٩٢م.

(٣) بدائعُ الفوائد، لأبي عبْدِ اللَّهِ محمد بنِ أبي بكر بْنِ أيُّوب ابْن قَيِّم الجوْزِيَّة(ت٧٥١ه)١/٣٩، تحقيق: علي بن محمّد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط/ ١٤٢٥ هـ.

(٤) سورة طه الآية:١٤.

(٥) سورة الْفاتحة الآية:٤. **القراءات:** قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿مالِكِ يوْمِ الدِّينِ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ملِك يوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف. انظر: القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية محمد حبش صـ١٣٧، دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م. والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد محمد محمد سالم محيسن(ت١٤٢٢هـ)٢/٧، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٦) المخصص، لابن سيده ٥/٢٢٩.

صَاحِبُهُ ومن أسماء الله الملك فهُوَ الله الْمَالِكُ[١]: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾[٢].

وفي قراءة من قرأ:﴿مَلِك يَوْمِ الدّين﴾[٣] وهي قراءة جمهور القراء بدون ألف بعد الميم[٤]، على زنة: (فَعِل) صفة مشبهة قد صارت اسمًا لصاحب المُلك واشتقاقها من(الملك) وهذه القراءة أَمْدَحُ من مالك؛ لأن (مَلِك) أبلغ، لأَنَّ كُلَّ أَحَد من أَهْلِ البَلَدِ مالِكٌ والمَلِكُ لا يَكُونُ إلاّ واحدًا من أَعْظَمِ النّاسِ وأَعْلاهُم[٥]؛ ولأَنَّ سِياسَةَ المُلُوكِ أَقْوَى من سِياسَةِ المالِكِينَ؛ لأَنَّه لو اجْتَمَع عالَمٌ من المُلاّكِ لا يُقاوِمُونَ مَلِكًا واحِدًا[٦].

وهذه القراءة هي المقدمة لما عليها جمهور القراء، قال أبو علي الفارسي(ت٣٧٧ه):" قال أبو بكر محمد بن السري: الاختيار عندي: ﴿مَلِك يَوْمِ الدّين﴾[٧] والحجة في ذلك: أن الملك والمالك يجمعهما معنى واحد، ويرجعان إلى أصل، وهو الربط والشد، كما قالوا: ملكت العجين"[٨].

وعلل أبو علي الفارسي(ت٣٧٧ه) اختياره﴿مَلِك﴾ بقوله:" فالملك الذي يملك الكثير من الأشياء، ويشارك غيره من الناس؛ بأنه يشاركه في ملكه بالحكم عليه فيه، وأنه لا يتصرف فيه إلا بما يطلقه له الملك، ويسوسه به، ويجتمع مع ذلك أن الملك يملك على الناس أمورهم في أنفسهم وجميع متصرّفاتهم، فلا يستحق اسم الملك حتى يجتمع له ملك هذا كله، فكل ملك مالك وليس كلّ مالك ملكًا"[٩].

القراءة الثانية: قراءة عاصم(ت١٢٩ه)، والكسائي(ت١٨٩ه)، ويعقوب(ت٢٠٥ه) وخلف(ت٢٢٩ه): ﴿مَالِك يَوْمِ الدّين﴾[١٠] بإثبات الألف[١١] بعد الميم اسم فاعل، على زنة(فاعل) مشتق من(مَلَك) إذا اتصف بالمِلك[١٢].

---

(١) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري٦٣٦٨/٩.

(٢) سورة ال عمران من الآية: ٢٦.

(٣) سورة الفاتحة الآية:٤.

(٤) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) صـ٨٧، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(٥) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي٣٦٥/٢٧.

(٦) انظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، للقادوسي صـ٢٠٩.

(٧) سورة الفاتحة الآية:٤.

(٨) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي١٣/١.

(٩) المصدر السابق ١٤/١.

(١٠) سورة الفاتحة الآية:٤.

(١١) المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت٣١٦هـ) صـ٢٣٣، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط/١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

(١٢) انظر: شرح المفصل، لابن يعيش٩٩/١.

قال عباس حسن(ت١٣٩٨هـ): " (مالك) وصف مشتق؛ زمنه يشمل الماضي والحال، والمستقبل؛ لأن الله متصف بصفة التملك في جميع الأزمان"(١).

وقدم هذا الوجه الأزهري(ت٣٧٠هـ) فقال:" وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه اختار: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٢)، وكل من يملك فهو مالك؛ لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله: ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾"(٣).

قال أبو العلاء الكرماني(ت٥٦٣ه):" و(مالكِ) بالألف مأخوذ من الفعل، وبغير الألف مأخوذ من الصفة والملِك أصح من المالك في المعنى، والمالك في القراءة أفضل لزيادة حرف، ويقال: مَلَكَ يَمْلِكُ مِلْكًا فهو مَالِكٌ من الفعل ومَلَكَ يمْلك مُلْكًا فهو مَلِك من الصفة"(٤).

ومن خلال طرح الوجهين في(مَلِك) و(مَالكِ) في هذا الشاهد لم يكن هذان الوجهان فقط، فقد تعددت فيه أوجه العربية، قال النحاس(ت٣٣٨ه):"وفيه من العربية خمسة وعشرون وجها"(٥).

وجميع هذه الأوجه يجمعهم معنى واحد، كما ترجع إلى أصل واحد وهو مادة (مَلَكَ) بزنة (فَعَل)، وهي بمعني الربط والشد.

قال ابن جني(ت٣٩٢ه):" ملك: من ذلك ملكت العجين، إذا أنعمت عجنه فاشتد وقوي. ومنه مِلْك الإنسان، ألا تراهم يقولون: قد اشتملت عليه يدي، وذلك قوة وقدرة من المالك على مِلكه. ومنه المُلْك، لما يعطى صاحبه من القوة والغلبة، وأُملِكت الجارية؛ لأن يد بعلها تقتدر عليها. فكذلك بقية الباب كله"(٦).

المسألة السادسة: ما جاء مختُلفًا في أصل اشتقاقه ووزنه بين (فعلان) و (إفْعلان):

قال الإمام ابن سيده:" وَقد ذهب بَعضهم إِلَى أَنه إِفْعِلانٌ من نَسِيَ لقَوْله تَعَالَى﴿وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلَى آدم من قبل فَنَسِيَ﴾(٧) وَلَو كَانَ كَذَلِك لَكَانَ إِنْسِيَاناً وَلم تحذف الْيَاء مِنْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَالك مَا يُسْقِطهَا فَأَما قَوْلهم أناسي فَجمع إِنْسَان شابهت النُّون الْألف لما فِيهَا من

(١) النحو الوافي، لعباس حسن(ت١٣٩٨هـ)٣/٣٨، دار المعارف، القاهرة، ط١٥، ب، ت.

(٢) سورة الفاتحة الآية:٤.

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري١٠/١٤٩.

(٤) مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لمحمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبي العلاء الحنفي(ت٥٦٣هـ) صـ٩٦، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١/١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

(٥) إعراب القرآن، للنحاس١/١٩.

(٦) الخصائص، لابن جني١/١٨.

(٧) سورة طه من الآية :١١٥.

الخفاء فَخرج جمع إِنْسَان على شكل جمع حِرْباء وَأَصلهَا أَنَاسِينُ ولَيْسَ أناسي جمع إِنْسِيٍّ"(١).

ذهب الخليل(ت١٧٥ه) إلى أن الإِنْسَ هم جَمَاعَةُ النّاسِ، وهو خلاف الجن، وجمعه أناس(٢)، فيقال: أَنِسَ يَأنِس أُنْسًا فهو آنس، والمفعول به مأنوس إليه، اسم جِنْسٍ يقع على الذَّكَرِ والأُنْثى والواحد والجَمْعِ سُمِيَ الإنسانُ إِنْسَانًا لظُهُورِهم(٣)، ويُصَغَرُ: أُنَيْسِيَانٌ وأُنَيْسِيَيْنٌ ولكنه مختلف في اشتقاقه بين النحاة البصريين والكوفيين.

قال أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧ه): " ذهب الكوفيون إلى أن (إنسان) وزنه إفعان وذهب البصريون إلى أن وزنه فعلان، وإليه ذهب بعض الكوفيين. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك؛ لأن الأصل في إنسان إنسيان على إفعلان من النسيان"(٤).

وهذا الشاهد القرآني الذي أورده الإمام ابن سيده كان محط أنظار النحاة قبله وبعده فقد أورد النحاة كلا المذهبين في هذا الشاهد، بينما ذهب بعضهم إلي عدم ترجيح أحد المذهبين على الآخر، وذلك نحو ما ذهب إليه الفيومي(ت٧٧٠ه) بقوله:" واخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِه مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: مِنْ الْأُنْسِ فَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَوَزْنُهُ فِعْلَانٌ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: مُشْتَقٌّ مِنْ النِّسْيَانِ فَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ إفْعَانٌ عَلَى النَّقْصِ وَالْأَصْلُ إنْسِيَانٌ عَلَى إفْعَلَانٍ وَلِهَذَا يُرَدُّ إلَى أَصْلِهِ فِي التَّصْغِيرِ فَيُقَالُ أُنَيْسِيَانٌ"(٥).

وقال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨ه):" في الإنسان وجهان: يجوز أن يكون إفعلانًا من نسي ينسى فيكون الأصل فيه (إنسيانًا) والدليل على هذا أنَّهم يقولون في تصغيره أُنيسيان وأُنيسين فعلى هذا الوجه إذا سمَّينا رجلًا بإنسان لم نجره... ويجوز أن يكون إنسان (فِعلانًا) من الإنس"(٦).

بينما رجح بعضهم رأي الخليل بن أحمد(ت١٧٥ه) أن لفظ الإنسان من النِّسيان قال:" والإنسانُ في الأصل: إنْسيان، لأنّ الجمع فيه: أناسيّ وتصغيرُه أُنَيسِيان، برجوع حرف المدّ الذي حذف وهو الياء، وكذلك إنسانُ العين، جمعه: أناسيّ"(٧).

---

(١) المخصص، لابن سيده ٤٤/١.

(٢) انظر: العين، للخليل٣٠٨/٧.

(٣) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي٢٥/١.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري٦٦٧/٢.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي٢٥/١.

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري٣٨٣/١، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

(٧) العين، للخليل٣٠٨/٧.

قال الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ):" وهو اسم على وزن فِعلان، وجمعه من حيث اللفظ أَناسِين كسِرحان وسراحين، غير أَنَّ الجمع الأَصليّ غير مستعمل، وجمعه المعروف ناس وأُناس وأَنَس، وآنُس، والإِنس جمع جنس، وفى الأَناسيّ خلاف: فقيل: جمع إِنسِيّ؛ ككُرسيّ وكراسيّ. وقيل: الإِنْس جمع إِنسيّ؛ كـ:روم ورومىّ وزَنْج وزَنْجيّ، وقيل: الأَناسِيّ جمع إِنسان، وأَصله أَناسين، حذفوا نونه، وعَوّضوا عنه ياءً؛ اجتمع ياءَان فأَدغمتا، فصار أَناسيّ، والناس تخفيف الأُناس، حذفوا الهمزة طلبًا للخفَّة، والأَنيس أَيضا بمعنى الإِنسان"(١).

وقال الزبيدي(ت١٢٠٥هـ):" وفي البصائر للمصنف: يقال للإنسان أيضًا أنسان أنس بالحق وأنس بالخلق، ويقال: إن اشتقاق الإنسان من الإيناس، وهو الإبصار والعلم والإحساس لوقوفه على الأشياء بطريق العلم، ووصوله إليها بطريق الرؤية وإدراكه لها بوسيلة الحواس"(٢).

والصحيح أن وزن(إنسان)هي:(فِعْلان)، وليست(إفْعلان)؛ لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ والمعنى، فتكون الألف والنون زائدتين، ويَكون جَمْعُهُ:(أَنَاسِيُّ)، وتَصْغِيرهُ (أُنَيْسَانٌ) وهو مذهب البصريين واختيار الجوهري(ت٣٩٣هـ)(٣)، وابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)(٤)، وهذا ما ذهب إليه الإمام ابن سيده.

المسألة السابعة: ما كان على فعول من ذوات الْيَاء:

وجه الإمام ابن سيده قراءة من قَرأ: ﴿ الغَيْط﴾ في قول الله ﷻ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾(٥) بقوله: " من قَرأ أَو جاءَ أَحَدٌ مِنْكم من الغَيْط مُخَفَّفَة الْيَاء يجوز أَن يكونَ أَصلُه غَيِّطاً وأَصلُه غَيْوط ففُعِل بِهِ مَا فُعِل بَميْت من مَيِّت وَالثَّانِي أَن يكونَ الواوُ اعْتباطاً وَهِي الَّتِي نَدْعوها نَحن المُعاقَبَة فأَصله على هَذَا أَوْ جَاءَ أَحدٌ مِنْكُم من الغَوْط ونَظِيره لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّة إلاَّ بِاللَّه فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه فَهَذِهِ مُعاقبَة"(٦).

(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي٣١/٢.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي ٤٢٣/١٥.

(٣) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري صـ٢٣.

(٤) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي٥٩٧/٢.

(٥) سورة النساء من الآية: ٤٣. ومن سورة المائدة من الآية: ٦. **القراءات:** جاءت هذه القراءة في غير المتواتر، وهي قراءة الزهري كما نسبها أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط٢٦٩/٣. والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب من قريش، تابعي، من أهل المدينة، رأى عشرة من الصحابة، وسمع سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وتوفي يوم السابع عشر من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة. انظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله٧٧/٢.

(٦) المخصص، لابن سيده ٤٦٨/١.

قال السجستاني(ت٢٤٨هـ):" الغائطُ: أرضٌ مطمئنَّةٌ كانَ يأتِيها الرجلُ يقْضِي حاجَتَهُ فكَثرَ ذلكَ حَتَّى سَمّوا قَضَاءَ الحاجَةِ الغائطَ" (١).

وقرأ الزهري(ت١٢٤ه)﴿ الغَيْط﴾ مخففة الياء وتعددت توجيهات النحاة فيه، فذهب ابن جني(ت٣٩٢ه) أنه مخفف من فَيْعِل كهَيْن، ومَيْت(٢) في: هيّن وميّت، فميت عند سيبويه(ت١٨٠ه)(٣) أصله:(ميوت) على زنة: (فيعل) بكسر العين، فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، والتّشديد لأجل ذلك، ومثله:(هيّن)، و(ليّن) و(صيّب)، و(سيّد)، فخففوا الياء الثانية المتحركة التي هي عين الفعل(٤)؛ لأنها تغيرت بالقلب من الواو؛ لأنهم كرهوا الجمع بين ياءين، والتشديد ثقيل فخففوا باختزال إحدى الياءين إذ كان اختزالها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحيل معناه(٥).

قال ابن جني(ت٣٩٢ه):" فإن قلت فإنا لا نعرف في الكلام غَيِّطًا كما عرفنا سيِّدًا وميِّتًا؟ قيل: قد يجوز أن يكون محذوفًا من فيعِل مقدرًا غير مستعمل، كما أن قولهم: يَذَر ويدع استُغني عنهما بِترَك، كما استُغني أيضًا بغائط عن غيِّط"(٦).

أو يكون مصدر غاط يغوط، وكان القياسُ الغَوْطُ، إلا أن الواو قلبت للتخفيف ياء كما قلبوها إليها لذلك في قولهم: لا حَيْل ولا قوة إلا بالله؛ أي: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقيل: هي لغة في الواو (٧)، قال السمين الحلبي(ت٧٥٦ه): ذهب أبو البقاء(ت٦١٦هـ) إلى أنه مصدرُ(يَغُوط) فكان القياس(غَوْطًا) فَقُلِبَت الواوَ ياءً وإنْ سَكَنَتْ وانفتَحَ ما قبلَها لِخفَّتها، إلا أن هذا الرأي أنكره عليه النحاة وقالوا: كأنه لم يَطَّلع على أنَّ فيه لغةً أخرى من ذواتِ الياء حتى ادَّعى ذلك(٨).

وعلى هذا يكون الصحيح القول الأول: إنه مُخَفَّف من(فَيْعِل) وفعل به ما فعل بـ: مَيْت وهَيْن.

---

(١) الفرق، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني(ت٢٤٨هـ) صـ٢٤٢، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، العراق، المجلد ٣٧، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب، لا بن جني (ت٣٩٢هـ)٢/٢٣٣.

(٣) انظر: الكتاب، لسيبويه٣/٤٦٨.

(٤) انظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت٨٥٥هـ) صـ١٢١، الحلبي وأولاده بمصر، ط٣/ ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م.

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه صـ١٠٧.

(٦) المحتسب، لابن جني١/١٩٠.

(٧) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري٤/١٦٨٢. والمطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبي عبد الله، شمس الدين(ت٧٠٩هـ) صـ٧٠، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١/ ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

(٨) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ٣/٦٩٢.

الخاتمة والنتائج

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لفظ الجلالة (الله) مرتجل، أي: أنه لم يُشتق من غيره، وأنه أطلق من أول الأمر عَلَمًا على رب العزة ﷻ كما أن الألف واللام فيه لازمة، واسم الله ﷻ أجل من أن يدخله حذف أو تطرأ عليه زيادة، كما أن اسمه ﷻ متقدم على كل لفظ وعبارة فلا مادة له، فيستحيل فيه الاشتقاق.
- أن وزن(إنسان) (فِعْلان)، وليست(إفْعلان)؛ لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ والمعنى، فتكون الألف والنون زائدتين، ويَكون جَمْعُهُ:(أَنَاسِيُّ)، وتَصْغِيرهُ (أُنَيْسَانٌ) وهو مذهب البصريين.
- السلام عليك مشتق من السلام وهو اسم من أسماء الله ﷻ، فالسلام هو الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾، ومنه سمي الرجل عبد السلام كما يقال: عبد الله، وهذا هو المقدم والذي ذهب إليه الإمام ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة أن السلام بمعنى السلامة، كما يقال: الرضاع والرضاعة، واللذاذ واللذاذة أي: يؤنث قوم ويذكر آخرون، وقيل: إن السّلام جمع سَلامة كـ: اللّذاذة واللّذاذ والرَّضاعة وَالرّضَاع.
- أن ما كان من فَعَل يَفْعِل فإن اسم المكان منه(مَفْعِل) بكسر العين والمصدر منه بفتح العين(مَفْعَل)

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق الدكتور: عبد الكريم خليفة، والدكتور: نصرت عبد الرحمن، والدكتور: صلاح جرار، والدكتور: محمد حسن عواد، والدكتور: جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة مسقط، سلطنة عمان، ط١/ ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القَطَّاع الصقلي(ت٥١٥هـ)، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، دابر الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط/١٩٩٩ م.
- أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، للدكتور: عبد الرازق بن حمودة القادوسي، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب، جامعة حلوان، ط/١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ب، ت.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤٢١ هـ.
- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب، العلمية لبنان، بيروت، ط١/١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- بَدَائِعُ الفوَائِد، لأَبي عَبْدِ اللَّهِ محمد بنِ أبي بكر بْنِ أَيُّوب ابْن قَيِّم الجَوْزِيَّةِ (ت٧٥١ه)، تحقيق: علي بن محمّد العمران ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة ط١/١٤٢٥هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع تونس، ط/١٩٩٧م.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١/١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١/١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي(ت٣٩٩هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة ط١/١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن أبي نصر(ت٤٨٨هـ) تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر ط١/١٤١٥م – ١٩٩٥م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري المعروف بناظر الجيش(ت٧٧٨هـ)، تحقيق:علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١/١٤٢٨هـ.
- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور(ت٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١/٢٠٠١م.
- الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، مطبعة الجوائب قسطنطينية، ط/١٢٩٩ هـ.
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط١/١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط/١٩٨٧م .
- الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث بيروت، ط٢/١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

- حلية الفقهاء، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ط١/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ: ابن المبرد(ت٩٠٩هـ) تحقيق: رضوان مختار بن غربية، دار المجتمع، جدة، المملكة العربية السعودية ط١/١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبي الحسن، علم الدين السخاوي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد الدالي، دار صادر، ط٢/١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شرح التصريف، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني(ت٤٤٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١/١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- شرح قواعد الإعراب لابن هشام، لمحمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده(ت٩٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان ط١/١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨ م.
- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ) تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ط١/١٤١٦هـ.
- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي(ت٤٠١هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية ط١/١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب الموسوم بـ :(حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(ت٧٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١/١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- الفرق، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني(ت٢٤٨هـ) تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، العراق، المجلد ٣٧ ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، لمحمد إبراهيم محمد سالم(ت١٤٣٠هـ) دار البيان العربى، القاهرة، ط١/١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط٨/١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١/١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
- الكتاب لسيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط٣/١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله(ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣/١٤٠٧ هـ.
- الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال: نجم الدين(ت ٧٤١هـ)، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣/ – ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، جمهورية مصر العربية، ط١/٢٠٠٢ م.
- اللغات في القرآن، لعبد الله بن الحسين بن حسنون، أبي أحمد السامري(ت٣٨٦هـ) بإسناده: إلى ابن عباس، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة ط١/١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط/ ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١/١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات جامعة أم القرى، دار المدني، جدة، ط١/١٤٠٠م - ١٤٠٥هـ.
- المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة ط/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس(ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- معاني القرآن ،لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط(ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١/١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لمحمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبي العلاء الحنفي(ت٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط١/١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، ب، ت.

- المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبي العباس، المعروف بالمبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- الموسوعة القرآنية، لإبراهيم بن إسماعيل الابياري(ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ط/١٤٠٥هـ.
- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي(ت٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١٢ه- ١٩٩٢م.
- النحو الوافي، لعباس حسن(ت١٣٩٨هـ)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة عشرة.
- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبي عبد الله، المعروف ببطال(ت٦٣٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط/١٩٨٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ط/١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.